يستمع امره وترك حضور مواعظه ثلاث مرار والمدهنة اذا
ظهرت في احد قتل واشياء كثيرة قال وقد كان السلطان ابو
العلاء ادريس بن يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن بن علي منهم
فظهر له قبح ما هم عليه من هذه الابتداعات فامر حين استقر
بمراكش خليفته بازالة جميع ما ابتدع من قبله وكتب بذلك
رسالة الى الاقطار يأمرهم بتغيير تلك السنة ويوصي بتقوى الله
والاستعانة به والتوكل عليه وانه قد بدا لنا ولاظهر الحق
وان لا مهدي الا عيسى وان ما ادعوه انه المهدي بدعة ازالها
انتهى وقد ذكر في مواضع كثيرة من كتاب الاعتصام جملا من احوالهم
فليرجع اليه المستزيد ومنهم محمد بن احمد السوداني الذي
اشتهر امره واستعرت نار شره في اوائل هذا القرن الرابع عشر وقد
نحا في دعواه نحا الرافضة فقال انه الامام الثاني عشر الذي ظهر مرة
قبل هذه وقد اجيبت دعوته وقوي نفوذه واشتدت وطأته
في بلاد السودان ووضع اوضاعا خارجة عن الشريعة وتابعه

عليها

بلغ

عليها خلق كثير وقد اشكل امره على الناس ولما ذكره في الافاق
حتى بعث اليه بعث من وسط جزيرة العرب للكشف عن حاله
فوجدت غير مرضية وقد حدثني بعض العلماء انه كان كاره الارسال
هذا البعث ولم اسأله عن العلة في ذلك لصغر السن اذ ذاك وقلة
العناية بامر التاريخ لانصراف الهمة لما هو اهم من ذلك من امور
الدين ومما ايد دعوته ان المتداول والمشهور بين شيوخ
السودان وفقهائهم ان المهدي سيظهر من بينهم استنادا
الى اقوال يمرون بها عن بعض العلماء منها قول القرطبي في طبقاته
الكبرى ونصه وزير المهدي صاحب الخرطوم وقد جعل له
وزيرا من اهل الخرطوم يقال له عبد الله التعايشي وهذه
مبالغة في الملك والتحيل وقول السيوطي وابن حجر من علامات
ظهور المهدي خروج السودان بين يدي امره ولم يظهر بعد له
بل ظهر فساده وعم شره اهل افريقية وغيرهم وليس اسم ابيه
عبد الله بل اسمه احمد فليس هو المبشر به بل دجال من الدجاجلة والله اعلم

وقد بان للناس امره وظهر كذبه فلم يكن صادقا في دعواه للمهدية

بيان وابن حجر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)